خيار المقاومة

د. اسكندر لوقا

إنه الشعار الدائم لدى من يؤمن بأن استعادة الحقوق المسلوبة لا يمكن أن تتحقق من دون دفع الثمن، مادياً كان أم معنوياً، بالسلاح كان أم بالكلمة، إنه خيار البقاء أو الزوال. وفي سياق هذه المعادلة أو تلك، تندرج عدة قضايا وطنية لا تزال وستبقى عالقة في الذاكرة، في ذاكرة الوطن كما في ذاكرة الأمة.

ومن القضايا الراهنة التي لا يمكن أن يمحو الزمن تداعياتها في الذاكرة العربية مهما طال الزمن، القضية العربية المركزية، قضية فلسطين، وذلك على غرار قضية لواء إسكندرونة على سبيل المثال وما قرأنا عنه في الكتب المدرسية. ولأن القضية الفلسطينية هي الأبرز في الوقت الحاضر على الساحة السياسية، محلياً وعالمياً، تبقى الهاجس الذي يؤرق الوطنيين من أبناء الأمة، وتطرح نفسها بقوة على الساحة المحلية والإقليمية لإبقائها حيّة في ذاكرة الأمة، وذلك عبر الأنشطة الوطنية المتعددة الجوانب، وخصوصاً في البلدان المجاورة لفلسطين، ومنها سورية ولبنان اللذان خَبرا أبعاد المؤامرة منذ سنة ١٨٩٧على الأمة العربية في مؤتمر بال في سويسرا.

في العام المذكور لم يقرأ العرب للأسف تبعات نتائج المؤتمر الذي حدد معالم تآمر الحركة الصهيونية على مستقبل فلسطين، فكان العام ١٩١٧ المثبت لأبعاد التآمر على فلسطين والمنطقة عموماً، الأمر الذي حمل العرب المعنيين بالقضايا الوطنية على دفع الثمن، وكان الثمن غالياً كما هو معروف، كما حمل البعض من العرب على جعل مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين هاجسهم اليومي، وكان خيار المقاومة شعارهم في سياق قراءة أدبياتها.

من مظاهر اتضاح هذا الخيار، على سبيل المثال، «التجمع العربي والإسلامي لدعم المقاومة» الذي يرأس أمانته في لبنان الدكتور يحيى غدار وهو لا يتخطى مناسبة وطنية تذكر بقضية فلسطين إلا ويجند أتباع التجمع لإلقاء الضوء على القضية حتى لا تنسى بفعل مرور الزمن، وخصوصاً أمام أبناء الجيل الجديد، جيل ما بعد عام التقسيم وحتى اليوم.إن التجمع المذكور، كما يلاحظ من تسميته لم يقتصر على ذكر عرب المنطقة العربية وحدهم، لأن فلسطين، بما تحويه من أماكن دينية، تعني الإسلام خارج حدود الوطن العربي كأرض مقدسة كما هي لدى عرب المنطقة من مسلمين ومسيحيين على حد سواء.

تم تعيينه مدرساً للآداب والاجتماعيات في مدرسة التجهيز

جميل سلطان.. أبعد ما يكون عن التكلف فلا يكتب إلا متأثراً بعاطفته وشاعراً بالموضوع إلى أبعد حد

أنس تللو

اسمٌ علمٌ كبير حظيت به أغلفة كتب المدارس في زمن كان العلمُ فيها أثمنَ ما في الوجود، اسمٌ حفلت به قاعات التدريس في المدارس والجامعات حين كانت هذه المهنة مهنةً مقدسة، وكانت هيبة المعلم لا تزال شامخة عالية.

اسم كبير يمنح للتعليم قيمة ويرفع من شؤون التربية والمعارف.

مجمعٌ علمي متنقل أو قُلْ موسوعةٌ كبيرة كانت تدب على الأرض.

التعليم رسالة سامية ومهنة قديرة ؛

حين يتاح لها من يمارسها كما ينبغي ويعطيها حقها تُنتج عظماء وتخرج عباقرة...

كان الدكتور جميل سلطان من أولئك القلائل الأفذاذ الذين غزوا العقول بمعارف وعلوم فتخرج على يديه طلاب نجباء وتتلمذ على كتبه عدد كبير من عاشقي الأدب.

ولد الدكتور جميل سلطان في بدايات القرن العشرين /١٩٠٩/ وبرع في دراسته فنال الشهادة الجامعية في الحقوق وشهادة كلية الآداب عام ١٩٣٢، وأوفدته وزارة المعارف إلى فرنسا فنال إجازة (الليسانس) والدكتوراة في الآداب من جامعة باريس بدرجة (مشرّف جداً)، كما نال شهادة مدرسة اللغات الشرقية في باريس... وانتخب عضواً في المجمع اللغوي للدراسات الجامعية السامية في معهد السوربون في باريس. وكان يتقن اللغة الفرنسية واللغة التركية ويلمّ باللغة الإنكليزية.

تم تعيينه مدرساً للآداب والاجتماعيات في مدرسة التجهيز في أنطاكية، ثم تنقّل في مدارس التجهيز في دمشق وحمص وحلب حتى عام ١٩٣٧.

بعد ذلك عُيِّن أستاذا للأدب العربي في دمشق، وبقي في التدريس حتى عام ١٩٤٥ وكان قد أحس في نفسه ميلاً شديداً إلى الأدب فانصرف يوزع قدراته بين التعليم والأدب، فأثرى المكتبة العربية بمؤلفات أصيلة فريدة.

لكن وزراة المعارف لم تترك هذه الموهبة الكبرى تتفرغ للأدب فتم اختياره ليكون مديرا للمعارف في محافظة حوران، ثم استدعته كلية الآداب ليكون أستاذا فيها، وفي عام ١٩٥١ تم اختياره ليكون مديراً عاماً للإذاعة السورية... ثم عاد إلى التدريس في وزارة المعارف وعُيِّن مديراً لمدرسة التجهيز الأولى.

كان الدكتور جميل سلطان أبعد ما يكون عن التكلف فلا يكتب إلا متأثراً بعاطفته وشاعراً بالموضوع إلى أبعد حد... ومن شعره في خريدته (الربيع) التي تجلت فيها روائع الوصف والمعاني:

يا مطربَ الروضِ غادِ الروض جذلانا
واحملْ إلى غصنه سحراً وألحانا
وانقلْ جناحكَ من غصنٍ إلى فننٍ
واشمُمْ من الزهرِ أشكالاً وألوانا
هذا الربيعُ فهل حييتَ مقدَمَهُ
وهل نثرتَ له ورداً وريحانا

> لم يكن مجرد موظف يتقاضى راتباً إنما كان إنساناً له رسالة سامية

كان جل اهتمامه بالأدب فقرأ مؤلفات الكبار وأثرى المكتبة العربية بمؤلفات غزيرة ؛ منها: ديوان شعر عنوانه (قلب الشاعر) ـ كتاب (مستهل الآداب) ـ كتاب (فنون الشعر) وهو في أنواع الشعر العربي المختلفة ـ أوزان الشعر وقوافيه ـ الموشحات ـ أبو تمام ـ جرير- الحطيئة - النابغة الذبياني - في القصة والمقامة- وله مؤلفات أخرى تتعلق بالتعليم الابتدائي كالاستظهار المصور والقراءة الأدبية.

ويُذكر أن الدكتور جميل سلطان قدَّم في اللغة الفرنسية أوسع دراسة علمية لنهج البلاغة، وهي الرسالة التي نال عليها شهادة الدكتوراة في باريس.

وللدكتور جميل سلطان أيضاً عدد كبير من الكتب المخطوطة... وقدم الكثير من المحاضرات في النوادي الأدبية وكتب العديد من المقالات في المجلات والصحف.

لم يكن المعلم في العهود السالفة مجرد موظف يتقاضى راتبا ليعيش وإنما كان إنساناً له رسالة سامية وطموح مثالي يسعى إلى تحقيقه في الحياة.

ع الطالع والنازل!

(حسابات البيدر عند الصحفي)

يكتبها: «عين»

نظام الكتلة في الإذاعة والتلفزيون!

بدأت هيئة الإذاعة والتلفزيون في تطبيق نظام الكتلة المالية الواحدة على تعويضات البرامج لديها، وهو نظام يعتبر إنجازاً مهماً، فيأمل العاملون في الإذاعة والتلفزيون منه تحقيق فوائد كثيرة، قد تجعلهم أكثر قابلية للعمل، في ظروف معروفة جعلت الكثيرين يعملون لمجرد العمل، فتراجعت الحماسة، وخف الإبداع، وصار المنتج كماً بلا نوع، ودخل على المهنة غير أصحابها، وصار هناك موظفون يجمعون ولا ينتجون ويحركون ولا يفيدون وينامون ولا يفيقون، ويا لطيف تلطف!

ومن المفيد هنا الحديث عن مبدأ التعامل المالي مع الصحفي بشكل عام، وهنا لا يمكن استبعاده عن حال الناس في سورية في ضوء الأوضاع السيئة التي فرضتها الحرب، فكلنا يتمنى لسورية أن تتجاوز ظروفها، لكن من الضروري هنا الحديث عن المبدأ، فقد كانت استوديوهات الإذاعة والتلفزيون أيام زمان خلية نحل متكاملة، تعمل ليل نهار، وكل ما يرد إلى العاملين في إنتاج البرامج والدراما كفيل بتحقيق حاجاتهم فقط، ولم يكن كثيرون منهم يمتلكون سيارات خاصة، وكان مطعم بوز الجدي في الشيخ محي الدين يشهد كيف كان نجوم الإذاعة والتلفزيون في آخر الليل يتوافدون عليه لتناول الفول المدمس والفتة قبل أن تدخل إلى بلادنا وجبات الكنتاكي والكرسبي والبيتزا والهمبرغر، وغيرها!

اليوم، لايستطيع كاتب المقال أو السيناريو أو معد البرنامج أن يتفرغ لكتابة نصه وإغنائه بما يليق به وبسمعته، لذلك يلجأ للكم، فكاتب المقال يكتبه بنصف ساعة، وهو مضطر لذلك قبل أن ينتهي فنجان القهوة الأول في مقهى الروضة فيضطر إلى دفع ربع ثمن المقال، أما إذا كان المقال يتطلب بحثاً وتنقيباً وتأملاً، فعليه أن يكتب سهرة تلفزيونية كاملة ليموّله، أو أن يسحب قرضاً من اتحاد الصحفيين بفائدة ١٠ بالمئة!

فإذا كان هاجس كاتب النص على هذا النحو، فكيف سيكون حال معد البرنامج والمخرج والمونتير إذاً؟! لابد أنه يحتاج إلى ضعفي ما يحتاجه الصحفي لينهي عمله، وعلى هذا الأساس يلجأ المعد إلى القص واللصق مما يكتبه الصحفي، ويلجأ المخرج إلى رخي الحبل الفني فيصبح كدكة الشروال!

الفكرة بسيطة، ينبغي على نظام الكتلة أن يحولها فعلاً إلى حافز حقيقي على الإبداع، بحيث يأخذ المبدع حصة وافية تساعده على إبداعه، أما صاحب الرزقة، فيكفيه الراتب، ولن ينوبه من الكتلة إلا الدعاء!

باليد

• المخرج عبد اللطيف عبد الحميد: سلامتك من اللقوة، قالها بعض العاملين في التلفزيون بعد عزفك المنفرد!

• إلى المذيع سمعان فرزلي: خسرتك إذاعة دمشق، وخسرك التلفزيون، وربحتك إذاعة خاصة، ولكن عليك أن تربح نفسك!

• إلى المذيعة جيدا الخالدي: عندما ننسى السؤال الذي نطرحه على الضيف، فنحن أمام احتمالين، الأول أن السؤال من البديهة والبديهة تعبانة، والثاني أن الأوتو كيو والمعد شاردان!

أول بطاقة إنتاجية في التلفزيون

عمم مدير البرامج في الفضائية السورية أمجد طعمة عبر الواتس أب البطاقة الإنتاجية الجديدة لمعدي البرامج، وهي خطوة مهمة سيبدأ العمل فيها مع نظام الكتلة، والمعد هو الذي سيوقع على الأسماء المدرجة في قائمة البطاقة.

سرّي مري!

مذيعة برتبة (٥ نجوم) رفضت ركوب زملائها معها في الميكرو بحجة أنها معزومة على الإفطار(!!!)، ومشكورة الإدارة، لم تصمت عليها، ويمكن أن يكون القرار أن تصبح (٤ نجوم)!

ملاحظة

١- مشروع الزجل في برامج التلفزيون لم ينضج بعد، وهو في صلب البرامج المنوعة، فإذا كان هناك رغبة فأعدوا فكرة جيدة!

٢- أفضل شيء في شارة الفيلم الوثائقي (الأطماع العثمانية) هو الطربوش، وعند التدقيق في أصل الطربوش نجد أن هناك أكثر من أصل له غير التركي!

برجك اليوم ٣/٥

نجلاء قباني

لا تسمح للملل أو الحزن بأن يسيطر عليك واستشر مختصاً في كل عارض صحي، فأنت هادئ وليس لك مزاج على أي شجار ومهما جرى فقد تفضل العزلة أكثر من التعليق.

في الأغلب حولك الكثير من الأشخاص الذين يحتاجونك سفر تعارف علاقات جيدة أغلبها أسري، فأمورك العاطفية والعائلية جيدة بل تحمل الأفراح أو الدعم زيارات تواصل.

لا توجه اللوم لمن لا يستحق وانتبه من محاولات الاستغلال لمالك أو لجهدك أو لطيبتك، فقد تكتشف أنك ظلمت نفسك أو ظلمت من حولك بتصرفات غير مقصودة أو بأحكام متسرعة.

لاحظ كم أنت مختلف هذا اليوم حتى عن نفسك، فأنت واثق من نفسك ومن قراراتك، تفرض أوامرك وتجتمع بمرؤوسيك وتأمرهم وتوجههم وتؤثر في سير العمل حولك.

أنت في فترة جيدة للخروج إلى الضوء بعد فترة من العيش في الظلمة أو الانعزال غير المقصود، وقد تعيش ضجة سببها كثرة اللقاءات والدعوات وقد تفكر في سفر يسعدك.

يوم قد يحمل عصبية أو إحساساً بعدم الارتياح إلى واقع الحال وقد تتأجل مواعيد، فانتبه مراراً من قرار متسرع تأخذه فقط لأنك عصبي أو لأنك تريد إنهاء المشكلات.

قد تجد أنك تسرف في استهلاك الوقت على الرفاهية ناسياً الضروري واللازم، فتغلب على مزاجك الرديء وخاصة حين تحسب الفوائد الجيدة لإنهاء العمل في وقته اللازم.

أنت تتقدم في عملك والأخبار مطمئنة تحمل السعادة ما يعزز قدرتك على التعبير، فأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار وشرح آرائك.

ربما تفاجأ من تصرفات أصدقائك لكن تصرفك بهدوء يزعجهم أكثر فخفف توترك وعتبك، فأنت تحب الآخرين لكنك لا تسمح لهم أن يملوا عليك الأوامر أو يعرقلوا أمورك.

حدد أولوياتك وضع أمامك هدفاً واحداً وخاصة إذا كان عملياً أو مالياً لأنك ستحصل عليه، وقد تفرح بلقاء مميز في حياتك أو تتعرف على أصدقاء جدد يبعثون في حياتك التجدد.

قد تفكر بمشروع جديد يمكن أن يكون سفراً يدر عليك أموالاً أو يقلل من أعبائك أو عرضاً لمكسب مالي أو عملاً، فاستشر من حولك لأن الحظ إلى جانبك.

تستعيد علاقات سابقة بعيداً عن القلق لتحل الثقة والانطلاقة في حياتك بدل التعب، وتملك إرادة حديدية وتصميماً فولاذياً للوصول إلى حلول لبعض المشكلات المعلقة.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل مصري.
٢ – شريان – علو ورفعة – بيوت (م).
٣ – طريقي – هواء.
٤ – ضروري – ذكي.
٥ – مطرب سوري.
٦ – نصرّ – مدينة أوروبية – كذب.
٧ – حروف متشابهة – حواجز – مادة قاتلة.
٨ – عاصمة إفريقية – شادي (مبعثرة).
٩ – في السماء – وظيفة – معباً (م).
١٠ – صوت الحمام – منشأ.
١١ – كبر – حرف ناصب – للتعريف – متشابهان.
١٢ – دولة عربية – ضمير منفصل – من القوارض.

عمودي:

١ – ممثل سوري راحل – محفز (م).
٢ – معركة – أدراج – سكب (م).
٣ – حروف متشابهة – أناقشه.
٤ – أظلم – والدة – أشار.
٥ – يحلم – يساعده.
٦ – حرف جازم – إطراء – سئم.
٧ – الاسم الأول لمدرب سوري سابق بكرة القدم – نرغب.
٨ – في وجهي – يبغي – من الزهور (م).
٩ – رب – مستمر.
١٠ – أستقبل – قرض.
١١ – لا بالأجنبية – ممثل مصري راحل.
١٢ – نقيض قبلي (م) – نجيع – صلب.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢					■				■			
٣						■					■	
٤			■	■				■				
٥									■	■		■
٦				■					■			
٧					■					■		
٨	■						■	■				
٩				■				■				
١٠			■				■	■				
١١						■			■	■		
١٢		■				■						

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ي	ح	ي	ا	ا	ل	ف	خ	ر	ا	ن	ي
٢	و	ا	ب	ا		ي		ر	ق	ا	ب	
٣	س	ر	ا	ب		ل	چ	ي		ا		م
٤	ف				ع		م	ر	ح		س	ر
٥	ح	ل	ا	ش	ي	ح	ا			ق	ر	ح
٦	ن	ر	ث		ا		ل	هـ	م		ي	چ
٧	ا		ا	م	ل			ل		چ	ر	ب
٨		ج	ر		ي	و	س	ف		ر		ر
٩	س	ب		ا		ر		ا	ع	ي	ر	
١٠	ا	ل		هـ	د	ي	ر	ف		ر	ي	ق
١١	م		ا	ر	ي	د			م			د
١٢	ر	هـ	ا	ب			م	ن	ا	ز	ك	ي

كلمة السر

خ	ا	ئ	ب	ا	ل	ة	ن	ئ	ا	خ
ا	أ	ن	ك	ل	ا	ن	ا	إ	ل	ى	ز
ئ	ب	ل	خ	ا	س	ر	ة	ر	ب	ا	هـ
ف	ل	ا	ب	ل	ا	ل	خ	ا	س	ر	ر
ة	ب	ح	ل	ا	د	ع	ي	م	ل	و	ت
ب	ل	ا	ع	ط	ر	ي	ج	د	ي	ل	ي
ف	ا	ن	ق	س	م	ن	ا	و	هـ	ا	ن
ب	ل	ا	ل	خ	ا	ئ	ن	ل	ي	ل	ن
ف	ي	ا	ل	ر	ب	ي	ع	ا	ب	و	ف
ب	ل	ا	ل	خ	ا	ئ	ف	ط	ة	ن	ع
ف	ي	ع	ل	ا	ق	ت	ك	أ	ظ	ن	أ
ك	م	أ	ن	ت	م	ع	ي	د	ص	ق	أ

كلمة السر مؤلفة من ٦ أحرف: عاصمة عربية.

كم أنت خائنة.. أقصد خائفة.. بل خاسرة في علاقتك معي. لا بل الخاسر.. بل الخائف.. بل الخائن.. أظن أن كلانا خائب.. فانقسمنا في الربيع.. إلى زهرتين بلا عطر ولا لون ولا هيبة لم يعد الحب يجدي نفعاً.

SUDOKU

9					8			4
	7			3				5
		4	1				6	
2	9		7		6		3	
		1		4		7		
	5			2			9	6
	8				5	1		
1				8			2	
7			6					3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	4	7	9	1	2	3	5	6
9	5	3	6	7	8	2	4	1
2	6	1	4	3	5	8	7	9
4	8	9	5	6	3	1	2	7
1	2	6	7	8	4	5	9	3
3	7	5	2	9	1	6	8	4
5	1	4	3	2	7	9	6	8
6	3	2	8	4	9	7	1	5
7	9	8	1	5	6	4	3	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٦°/١٥°	٣°/١٠°
حمص	٨°/١٤°	٤°/٩°
حلب	٧°/١٢°	٧°/١١°
اللاذقية	٨°/١٨°	٩°/١٧°
السويداء	٦°/١٥°	٣°/١١°
الحسكة	٦°/١٥°	٣°/١٣°

من هو؟

ممثل مصري: إذا جمعت الأحرف.

٤ + ١ + ٣: طريق غير معبد
٨ + ٢ + ٧: نجيعك
٦ + ٥: حرف عطف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل: مايا دياب.